يدك واخرج وكلوا منه وما بقيت نشكوا الجوع
ابدا اسال الله ان يغنيك ويغني ذريتك
فلم يزل من ذريته متغيرا الى الان قال فجعلت
ادخل يدي واخرجها وانصرف وحرثت على
الحمار وزرعت منه فوجدت اصابة كثيرة ودخلت
عليه وكلمته فوجدته على نحو ما كان فلما دخلت
على الشيخ قال لو لم تكلمه لكلتم منه ما دام عندكم
قال وكان اول من صحبه بشاذلة سيدنا الشيخ
الصالح الولي الكاشف ابو محمد عبد الله بن سلامة
الحبيبي من اهل شاذلة كان يدخل مدينة
تونس ويحضر مجلس سيدنا الشيخ الصالح
العارف الفاضل ابي حفص الجاسوسي
وهو مشتغل في حوائج فيقول الشيخ رضي الله عنه
الدالية

العوالي في الخوالج قال فاخذت بيده يوما
وقلت له يا سيدي اتخذك شيخي فقال لي يا بني
ارتقب شيخك حتى يصل من المغرب شريف حسني
من اكابر الاولياء هو استاذك وكيت نسب
فلان بن فلان ونعته وكل من يراه من فقراء المغاربة
يصحبه حتى قدم الشيخ الى شاذلة فاجتمع به وكان
ذلك اكراما به وسابقة خير له فصحبه ولزمه
حتى توجه معه الى جبل زغوان وتعبد معه
وجاهد معه زمانا طويلا وروي عنه كرامات كثيرة
فمما حكى عنه قال قرا الشيخ يوما على زغوان
سورة الانعام الى ان بلغ الى قوله تعالى وان
تعدل كل عدل لا يوخذ منها اصابه حال عظيم
وجعل يكررها ويتحرك وكل ما مال الى جهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)